@ 437 @ (^ حنفاء غير مشركين به ومن يشرك با فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوي به الريح في مكان سحيق (31) ذلك ومن يعظم شعائر ا فإنها من تقوى) * * * * .

وفي الآية قول آخر : وهو أن قول الزور هو الشرك ، والقول الثالث : أن قول الزور هو تلبيتهم : لبيك اللهم لبيك لا شريك لك إلا شريكا هو لك تملكه وما ملك . .

وقوله : (^ حنفاء غير مشركين به) . قال أهل التفسير : كانت قريش يقولون : من حج واحتنف وضحى ، فهو حنيف ، فقال ا تعالى : (^ حنفاء غير مشركين به) يعني أن (الحنيفة) إنما يتم بترك الشرك ، ومن أشرك لا يكون حنيفا ، وقد بينا معنى الحنيف من قبل . .

وقوله : (^ ومن يشرك با فكأنما خر من السماء) أي : سقط من السماء ، وفي بعض الأخبار عن بعض الصحابة أنه قال : ' بايعت رسول ا أن لا أخر إلا مسلما ' أي : لا أسقط ميتا إلا مسلما . .

وقوله : (^ فتخطفه الطير) أي : تسلبه الطير وتذهب به . .

وقوله : (^ أو تهوي به الريح في مكان سحيق) . أي : تسقط به الريح في مكان بعيد ، ومعنى الآية : أن من أشرك فقد هلك ، وبعد عن الحق بعدا لا يصل إليه بحال ما دام مشركا . .

قوله تعالى : (^ ذلك ومن يعظم شعائر ا) في الشعائر قولان : قال ابن عباس : هي البدن ، وتعظيمها استسمانها واستحسانها ، وعن عطاء : أن شعائر ا هي الجمار ، وعن [زيد] بن أسلم قال : شعائر ا : الصفا والمروة ، والركن ، والبيت ،